

يدعوا علي جماعة من تلك القبائل بالمعنى
والسبي وقوله تعالى **او يتوب عليهم**
او يعذبهم عطف علي قوله او يكتفهم
وليس لك من الامر شي اعتراض والمعنى
ان الله مالك امرهم فاما ان يهلكهم او
يتوب عليهم ان اسماوا او يعذبهم
انه اصبروا **فانهم ظالمون** بالكفر وقيل
ان او يتوب عليهم بمعنى ان يتوب
عليهم **وبه ما في السموات وما في**
الارض ملكا وخلق قوله الامر كله
والمقصود من هذا التاكيد ما ذكره اول
من قوله تعالى ليس لك من الامر شي
والمعنى انما يكون ذلك لك ان الملك
وليسه هو لا احد الا الله فان قيل ظاهر
ما ذكر يدل علي ان ذلك ورد للمنع
من امر كان صلى الله عليه وسلم يريد
ان يفعله وذلك الفعل ان كان بالامر
الله فكيف يسمع منه وان كان بغير
امر فكيف يسمع مع قوله تعالى وما
ينطق

وما ينطق عن الهوى احيب بان ذلك
كان من ترك لعل تركه هنا مقدم باب
الافضل والاولي فلا جرم ارشد ه
الله تعالى الي اعتبار الاولي بظهوره
قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتهم به ولين صبرتم ليوخروا
المصابرين واصبر وما صبرك الا بالله
فكانه فكانه تعالى قال اولاد ان كان
لا بد ان تعاقب ذلك الظالم فاكتمى
بالمثل ثم قال ثانيا وان تركته كان
ذلك اولى ثم امره امر حاد ما يتركه
فقال واصبر وما صبرك الا بالله ه
يفغر لمن يشا مفرته **ويعذب**
من يشا تذييه وبما كان له فعل
ذلك الا ان جانب المفرة والرحمة
غالب لا علي سبيل الوجوب بل علي
سبيل التفضل والاحسان قال
والله غفور لا وليا به **رحيم** بعباده
فلا تبادر بالدعا عليهم وما اشرحه